الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة الافتراضية السورية

الجامعة الافتراضية السورية
SYRIAN VIRTUAL UNIVERSITY

برنامجُ الإجازةِ في الإدارةِ السّياحيّةِ والفندقيّة

# السّياحةُ الثّقافيّة

# Cultural tourism

د. اكتمال إسماعيل  د. شعبان عبد الله شوباصي

أ. رشا نادر برهوم

دمشق – 2022

# الفصلُ الثّالث

# أهمّيّةُ السّياحةِ الثّقافيّةِ ودورُها في التّنميةِ السّياحيّة

# The importance of cultural tourism and its role in tourism development

**الكلماتُ المفتاحيّة:**

أهمّيّة السّياحة الثّقافيّة The importance of cultural tourism– أشكال التّنمية السّياحيّة Forms – التّنمية السّياحيّة of tourism development – ميزان المدفوعات– Balance of Payments – المستدامة Sustainable tourism development – الوعي السّياحيّ – tourism awareness تدفّق رؤوس الأموال Capital inflow

**المخرجاتُ والأهدافُ التّعليميّة:**

**يهدفُ هذا الفصلُ إلى اكتسابِ الطّالبِ مهاراتٍ ومعارفَ في القضايا التّالية:**

1. مفهومُ التّنميةِ السّياحيّةِ وأشكالُها.
2. الأهمّيّةُ الاقتصاديّةُ والاجتماعيّةُ للتّنميةِ الثّقافيّة.
3. الدّورُ الإيجابيُّ للسّياحةِ الثّقافيّةِ في التّنميةِ السّياحيّة.

**مخطَّطُ الفصل:**

- مفهومُ التّنميةِ السّياحيّةِ وأشكالُها – The concept and Forms of tourism development
- دورُ السّياحةِ في التّنمية – The role of tourism in development
- التّنميةُ السّياحيّةُ المستدامة – Sustainable tourism development
- مقوّماتُ ومعوّقاتُ التّنميةِ السّياحيّةِ المستدامةِ في سورية – The components and constraints of sustainable tourism development in Syria

مقدّمة

تُعتبَرُ قضيّةُ التّنميةِ السّياحيّةِ عندَ الكثيرِ من دولِ العالمِ منَ القضايا المعاصرة، لكونِها تهدفُ إلى الإسهامِ في زيادةِ الدّخلِ الفرديّ الحقيقيّ، وبالتّالي تُعتبَرُ أحدَ الرّوافدِ الرّئيسيّةِ للدّخلِ القوميّ بما تتضمّنُهُ من تنميةٍ حضاريّةٍ شاملةٍ لكافّةِ المقوّماتِ الطّبيعيّةِ والإنسانيّةِ والماديّة. ومن هنا تكونُ التّنميةُ السّياحيّةُ وسيلةً للتّنميةِ الاقتصاديّة.

## الأهمّيّةُ الاقتصاديّةُ للسّياحة:

استمرّتِ السّياحةُ في التّطوّرِ كنشاطٍ إنسانيّ، محقّقةً مزايا عديدةً ممّا دفعَ العديدَ منَ الدّولِ إلى الاهتمامِ بها والعملِ على زيادةِ عائداتِها، فصناعةُ السّياحةِ تُعتبَرُ أكبرَ صناعةٍ في العالمِ حيثُ تساهمُ في الاقتصادِ العالميّ بما قيمتُهُ 2000 مليارِ دولارٍ أمريكيّ، كما تلعبُ دوراً هامّاً في تحقيقِ التّنميةِ الاقتصاديّةِ للدّولِ من خلالِ ما تحقّقُهُ من مزايا وفوائدَ عديدةٍ تعودُ على المجتمعِ من خلالِ الاستثماراتِ المختلفةِ الموجّهةِ إلى القطاعِ السّياحيّ، وترجعُ أهمّيّةُ السّياحةِ إلى تأثيراتِها الاقتصاديّةِ المختلفةِ والّتي تأتي في مقدّمتِها:

- تُعتبَرُ السّياحةُ مصدراً هامّاً من مصادرِ الدّخلِ بالعملاتِ الصّعبةِ نتيجةَ بيعِ الخدماتِ السّياحيّةِ والسّلعِ المتعلّقةِ بها، وحقّقتْ بعضُ الدّولِ أرقاماً كبيرةً للنّاتجِ السّياحيّ، ممّا ينعكسُ أثرُهُ على تحقيقِ التّوازنِ في ميزانِ المدفوعاتِ فالسّياحةُ تمثّلُ صادراتٍ غيرَ منظورةٍ وعنصراً أساسيّاً من عناصرِ النّشاطِ الاقتصاديّ.
- تعتمدُ السّياحةُ على العاملِ الإنسانيّ اعتماداً كبيراً، فهي بذلكَ تهدفُ إلى تحقيقِ فرصِ عملٍ كثيرة.
- السّياحةُ وعاءٌ ضريبيٌّ مهمّ، حيثُ تستطيعُ الدّولةُ تحقيقَ زيادةٍ كبيرةٍ في إيراداتِها العامّةِ عن طريقِ السّياحةِ من خلالِ تحصيلِ أنواعٍ مختلفةٍ منَ الضّرائبِ والرّسومِ الّتي تُفرَضُ على الأنشطةِ والخدماتِ السّياحيّة.

## الأهمّيّةُ الاجتماعيّةُ والثّقافيّةُ للسّياحة:

ينتجُ عنِ انتقالِ السّيّاحِ ذوي اللّغاتِ والعاداتِ والدّياناتِ المختلفةِ من منطقةٍ لأخرى، مجموعةٌ منَ الآثارِ الاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ والّتي تتمثّلُ في:

- التّحوّلاتُ الطّبقيّة: تشجّعُ السّياحةُ كثيراً منَ الأشخاصِ على ممارسةِ الأنشطةِ السّياحيّة، ممّا يؤدّي إلى زيادةِ دخلِهم ومكاسبِهم وأرباحِهم ويرفعُ مستوى حياتِهمُ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّة، وينقلُهم من شريحةٍ اجتماعيّةٍ معيّنةٍ إلى شريحةٍ اجتماعيّةٍ أعلى.
- الاهتمامُ بالتّراثِ والعاداتِ والتّقاليدِ والبيئة: تؤدّي السّياحةُ إلى الاهتمامِ بالقيمِ والعاداتِ والتّقاليدِ والمعالمِ والتّراثِ الشّعبيّ والفنّيّ.
- التّطوّرُ الاجتماعيّ: تُعتبَرُ السّياحةُ أحدَ أهمّ أسبابِ التّطوّرِ الاجتماعيّ في الدّولِ السّياحيّة، حيثُ تُتاحُ الفرصةُ أمامَ أفرادِ المجتمعِ للتّعرّفِ على الأفكارِ والاهتماماتِ والثّقافاتِ الأجنبيّةِ المختلفةِ من خلالِ تعاملِهم ومشاهدتِهم واتّصالِهمُ المباشرِ معَ السّيّاحِ وهو ما يساهمُ في انفتاحِهم على العالمِ الخارجيّ.
- التّبادلُ الثّقافيّ: تعملُ السّياحةُ على زيادةِ معدّلاتِ التّبادلِ الثّقافيّ بينَ السّائحينَ من مختلفِ الجنسيّاتِ وبينَ شعوبِ الدّولِ المستقبلةِ لهم، حيثُ يكتسبُ كلٌّ منهم بعضَ المقوّماتِ الثّقافيّةِ للآخر، ممّا يؤدّي إلى التّقليلِ منَ الفوارقِ والاحترامِ المتبادل.

بالإضافةِ إلى الأهمّيّةِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ للسّياحةِ هناكَ مجموعةٌ منَ الآثارِ الّتي لا تقلُّ عنها أهمّيّةً، منها التّأثيرُ على البيئة، التّأثيرُ على ارتفاعِ الأسعار، التّأثيرُ على السّكّانِ والعمران. (كواش، خالد)

## مفهومُ التّنميةِ السّياحيّة:

تُعرَّفُ التّنميةُ السّياحيّةُ على أنّها توفيرُ التّسهيلاتِ والخدماتِ لإشباعِ حاجاتِ ورغباتِ السّيّاح، وتشملُ كذلكَ بعضَ تأثيراتِ السّياحةِ مثلَ إيجادِ فرصِ عملٍ جديدةٍ ودخولٍ جديدة. وتشملُ التّنميةُ السّياحيّةُ جميعَ الجوانبِ المتعلّقةِ بالأنماطِ المكانيّةِ للعرضِ والطّلبِ السّياحيّين، التّوزيعِ الجغرافيّ للمنتجاتِ السّياحيّة، التّدفّقِ والحركةِ السّياحيّة، تأثيراتِ السّياحةِ المختلفة.

فالتّنميةُ السّياحيّةُ هيَ الارتقاءُ والتّوسّعُ بالخدماتِ السّياحيّةِ واحتياجاتِها. وتتطلّبُ التّنميةُ السّياحيّةُ تدخّلَ التّخطيطِ السّياحيّ باعتبارِهِ أسلوباً علمياً يستهدفُ تحقيقَ أكبرِ معدّلٍ ممكنٍ منَ النّموِّ السّياحيّ بأقلّ تكلفةٍ ممكنةٍ وفي أقربِ وقتٍ مستطاع. (الشّارق، بكري، 2016-2017).

إنّ التّنميةَ السّياحيّةَ هي أحدثُ ما ظهرَ من أنواعِ التّنميةِ العديدة، وهي بدورِها متغلغلةٌ في كلّ عناصرِ التّنميةِ المختلفة، وتكادُ تكونُ متطابقةً معَ التّنميةِ الشّاملة، فكلُّ مقوّماتِ التّنميةِ الشّاملةِ تضمُّ مقوّماتِ التّنميةِ السّياحيّة. فإذا كانَ مفهومُ التّنميةِ الاقتصاديّةِ يعني: "استخدامَ الموارِدِ الاقتصاديّةِ المتاحةِ في المجتمعِ أحسنَ استخدامٍ ممكن، بحيثُ تدرُّ أكبرَ عائدٍ ويُستفادُ منها أكبرَ استفادةٍ ممكنةٍ لزيادةِ مستوى الدّخلِ والتّشغيلِ في المجتمع"؛ فإنّ مفهومَ التّنميةِ السّياحيّةِ يعني: "تعظيمَ الدّورِ الّذي يمكنُ أن يلعبَهُ النّشاطُ السّياحيُّ في نموِّ الاقتصادِ الوطنيّ، من حيثُ تحسينِ ميزانِ المدفوعاتِ وزيادةِ مواردِ الدّولةِ منَ العملاتِ الأجنبيّةِ والمحلّيّةِ وخلقِ فرصِ عملٍ جديدةٍ مباشرةٍ وغيرِ مباشرة، والزّيادةِ في التّوسّعِ العمرانيّ عن طريقِ خلقِ مناطقِ جذبٍ سياحيّةٍ وسكانيّةٍ في المناطقِ النّائية".

ممّا سبقَ يمكنُ تعريفُ التّنميةِ السّياحيّةِ بأنّها: "مختلفُ التّنظيماتِ العامّةِ والخاصّةِ الّتي تشتركُ في تطويرِ وإنتاجِ وتسويقِ البضائعِ والخدمات، لخدمةِ احتياجاتِ ورفاهيةِ السّيّاح". (سعيدي، يحيى – العمراوي، سليم، 2013)

## ➢ عناصرُ التّنميةِ السّياحيّة:

تتكوّنُ من عناصرَ عدّةٍ أهمُّها:

- عناصرُ الجذبِ السّياحيّ Attraction وتشملُ العناصرَ الطّبيعيّةَ Natural Features مثل: أشكالِ السّطحِ والمناخِ والحياةِ والغاباتِ وعناصرَ من صنعِ الإنسان man– made– objects، كالمتنزهاتِ والمتاحفِ والمواقعِ الأثريّةِ التّاريخيّة.
- النّقل Transportation بأنواعِهِ المختلفةِ البرّيّ، البحريّ والجوّيّ.
- أماكنُ النّومِ Accommodation سواءٌ التّجاريُّ منها Commercial كالفنادقِ والموتيلاتِ وأماكنِ النّومِ الخاصّ مثل: بيوتِ الضّيافةِ وشققِ الإيجار.
- التّسهيلاتُ المساندةُ Supporting Facilities بجميعِ أنواعِها كالإعلانِ السّياحيّ والإدارةِ السّياحيّةِ والأشغالِ اليدويّةِ والبنوك ....
- خدماتُ البنيةِ التّحتيّةِ Infrastructure كالمياهِ والكهرباءِ والاتّصالات ....

ويُضافُ إلى هذهِ العناصرِ جميعِها الجهاتُ المنفّذةُ للتّنمية، فالتّنميةُ السّياحيّةُ تُنفَّذُ عادةً من قِبَلِ القطاعِ العامّ أوِ الخاصّ أوِ الاثنينِ معاً. (خليفة، تركية، 2018)

## ➢ أهدافُ التّنميةِ السّياحيّة:

تُحدَّدُ أهدافُ التّنميةِ السّياحيّةِ في مجموعةٍ منَ الأهدافِ كالتّالي:

- **على الصّعيدِ الاقتصاديّ:**

- تحسينُ وضعِ ميزانِ المدفوعات.
- إيجادُ فرصِ عملٍ جديدةٍ في المناطقِ الرّيفيّة.
- تحقيقُ التّنميةِ الإقليميّةِ خصوصاً.
- توفيرُ خدماتِ البنيةِ التّحتيّة.
- زيادةُ مستوياتِ الدّخل.
- زيادةُ إيراداتِ الدّولةِ منَ الضّرائب.
- خلقُ فرصِ عملٍ جديدة.

- **على الصّعيدِ الاجتماعيّ:**

- توفيرُ تسهيلاتِ ترفيهٍ واستجمامٍ للسّكّانِ المحلّيّين.
- حمايةُ وإشباعُ الرّغباتِ الاجتماعيّةِ للأفرادِ والجماعات.

- **على الصّعيدِ البيئيّ:**

- المحافظةُ على البيئةِ ومنعُ تدهورِها ووضعُ إجراءاتِ حمايةٍ مشدَّدةٍ لها.

- **على الصّعيدِ السّياسيّ والثّقافيّ:**

- نشرُ الثّقافاتِ وزيادةُ التّواصلِ بينَ الشّعوب.
- تطويرُ العلاقاتِ السّياسيّةِ بينَ الحكوماتِ في الدّولِ السّياحيّة. (الشّارق، بكري، 2016-2017)

## ➢ أشكالُ التّنميةِ السّياحيّة:

تأخذُ التّنميةُ السّياحيّةُ أشكالاً متعدّدةً منها:

- **تطويرُ المنتجعاتِ السّياحيّة:**

وهذا النّوعُ منَ التّنميةِ يركّزُ على سياحةِ الإجازاتِ والعطل، وتُعرَّفُ المنتجعاتُ على أنّها المواقعُ الّتي توفّرُ الاكتفاءَ الذّاتيَّ وتتوفّرُ فيها أنشطةٌ سياحيّةٌ مختلفةٌ وخدماتٌ متعدّدةٌ لأغراضِ التّرفيهِ والاستراحةِ والاستجمام.

- **القرى السّياحيّة:**

وهي شكلٌ من أشكالِ السّياحةِ المنتشرةِ جدّاً في أوروبّا كما بدأتْ تنتشرُ في العديدِ من دولِ العالم، الحياةُ في القريةِ نموذجٌ يختلفُ عنِ الحياةِ في المدن، وتستهوي سكّانَ المدنِ حبّاً في التّغييرِ والبساطة.

ويعتمدُ قيامُ القرى السّياحيّةِ على وجودِ عددٍ منَ العناصرِ مثل: الماءِ (الشّاطئ)، مناطقِ الموانئ، أنشطةِ التّزلّج، الجبال، الحدائقِ العامّة، مواقعَ طبيعيّة، مواقعَ تاريخيّةٍ أثريّة، مواقعَ علاجيّة، ملاعبِ جولف، أنشطةٍ رياضيّةٍ وترفيهيّةٍ أخرى. تختلفُ مساحاتُ هذا النّوعِ منَ المواقعِ وتتعدّدُ فيها أنواعُ مرافقِ الإقامةِ ومنشآتِ النّومِ والمرافقِ التّكميليّةِ مثل: الأسواقِ والمناطقِ التّجاريّة، خدماتٍ ترفيهيّةٍ وثقافيّة، مراكزَ للمؤتّراتِ ومرافقَ سكنيّةٍ خاصّةٍ مختلفةِ الأحجام.

- **منتجعاتُ المدن:**

يتطلّبُ هذا النّوعُ منَ المنتجعاتِ دمجَ برامجِ استعمالاتِ الأراضي والتّنميةِ الاجتماعيّة، مع عدمِ إهمالِ البعدِ الاقتصاديّ الّذي يوفّرُ فرصَ الجذبِ الاستثماريّ للمشاريع (فنادق، استراحات،.....إلخ) في المنطقة، وتحتاجُ إقامةُ هذا النّوعِ منَ المنتجعاتِ وجودَ نشاطٍ سياحيٍّ مميَّزٍ أو رئيسيٍّ في المواقعِ مثل: التّزلّجِ على الجليد، وجودِ شاطئ، أنشطةٍ سياحيّةٍ علاجيّة، مواقعَ أثريّةٍ أو دينيّة.

- **منتجعاتُ العزلة – Retreat Resorts:**

أصبحَ هذا النّوعُ منَ المنتجعاتِ منَ المناطقِ السّياحيّةِ المفضّلةِ في جميعِ أنحاءِ العالم، وتتميّزُ هذهِ المنتجعاتُ بصغرِ حجمِها ودقّةِ تخطيطِها وشمولِه. وعادةً يتمُّ اختيارُ مواقعِها في مناطقَ بعيدةٍ عنِ المناطقِ المأهولةِ مثل: الجزرِ الصّغيرةِ أوِ الجبال، والوصولُ إليها يتمُّ بواسطةِ القوارب، المطاراتِ الصّغيرةِ أوِ الطّرقِ البرّيّةِ الضّيّقة. (J, 2015)

- **السّياحةُ الحضريّة:**

وهي نوعٌ منَ السّياحةِ الدّارجةِ والمعروفة، وتوجدُ في الأماكنِ الحضريّةِ الكبيرة، حيثُ يكونُ للسّياحةِ أهمّيّةٌ بالغة، لكنّها لا تكونُ النّشاطَ الاقتصاديَّ الوحيدَ في المنطقة. وتُشكّلُ مرافقُ الإقامةِ والسّياحةِ جزءاً يتجزّأُ منَ الإطارِ الحضريّ العامّ للمدينةِ وتخدمُ سكّانَ المدينةِ أوِ المنطقةَ وكذلكَ السّيّاحَ القادمينَ إليها. ومنَ المناطقِ الّتي توفّرُ الموارِدَ والمعطياتِ السّياحيّةَ المواقعُ التّاريخيّةُ والأثريّة.

- **سياحةُ المغامرة:**

وهذا النّوعُ منَ السّياحةِ موجّهٌ للمجموعاتِ السّياحيّةِ الّتي تهدفُ إلى ممارسةِ ومعايشةِ خصائصَ معيّنة، وهي تعتمدُ على طولِ فترةِ إقامةِ السّائحِ بحيثُ تسمحُ لهُ هذهِ الإقامةُ بالتّرفيهِ والاستجمامِ وفي نفسِ الوقتِ التّعايشِ

مع العاداتِ والتّقاليدِ الاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ والمناظرِ الطّبيعيّةِ المتوفّرةِ في المنطقة. ولا يتطلّبُ هذا النّوعُ منَ السّياحةِ تنميةً كبيرةً أوِ استثماراتٍ ضخمةً أو خدماتٍ ومرافقَ عديدةً، لكنّهُ يتطلّبُ إدارةً جيّدةً وتوفّرَ دلالةٍ سياحيّةٍ مؤهّلةٍ وخبيرة، خدماتِ نقل، مرافقَ إقامةٍ أوّليّةٍ وأساسيّةٍ وكذلكَ خدماتٍ ومرافقَ لاستقبالِ المجموعاتِ السّياحيّةِ عاليةِ النّوعيّةِ وبحالةٍ مؤكّدةِ السّلامة.

- **سياحةُ الرّياضةِ البحريّة:**

يعتمدُ هذا النّوعُ منَ السّياحةِ على وجودِ الماءِ (البحارِ أوِ البحيرات)، تتفاوتُ المدّةُ الّتي يقضيها السّائحُ في ممارسةِ الرّياضاتِ البحريّةِ المختلفةِ مثل: الغوص، التّزلّجِ على الماء، العوم، سباقِ اليخوتِ أوِ القوارب.....إلخ (الشّارق، بكري، 2016-2017) (Charles, 1998).

## دورُ السّياحةِ في قضايا التّنمية:

إنّ الدّلائلَ العلميّةَ وتجاربَ الدّولِ في العالمِ تشيرُ إلى التّزايدِ الملحوظِ في الدّورِ الهامّ الّذي تلعبُهُ السّياحةُ بصفةٍ عامّةٍ في قضايا التّنميةِ بمفهومِها الشّاملِ في اقتصاديّاتِ الدّول. والّذي يمكنُ تلخيصُهُ في المحاورِ التّالية:

### ➢ أهمّيّةُ السّياحةِ في دعمِ التّنميةِ الاقتصاديّة:

- **تدفّقُ رؤوسِ الأموالِ الأجنبية:**

تساهمُ السّياحةُ بدرجةٍ ملموسةٍ في جذبِ جزءٍ مهمٍّ منَ النّقدِ الأجنبيّ لتنفيذِ خططِ التّنميةِ الشّاملةِ من خلالِ أنواعِ التّدفّقاتِ النّقديّةِ الأجنبيّةِ المحصّلةِ سواءٌ من مساهمةِ رؤوسِ الأموالِ الأجنبيّةِ في الاستثماراتِ الخاصّةِ بقطاعِ السّياحةِ أوِ الإيراداتِ السّياحيّةِ الّتي تحصلُ عليها الدّولةُ مقابلَ منحِ تأشيراتِ الدّخول، والإيرادات

الأخرى للفنادقِ من قِبَلِ السّائحين، إضافةً إلى الإنفاقِ اليوميّ للسّائحينَ مقابلَ الخدماتِ السّياحيّةِ وفروقِ تحويلِ العملةِ أو من خلالِ بيعِ المنتجاتِ الوطنيّةِ والسّلعِ والموادِ الفولكلوريّةِ للسّائح. تظهرُ الإحصائيّاتُ المتعلّقةُ بالسّياحةِ الأثرَ الاقتصاديَّ لها في زيادةِ الإيراداتِ السّياحيّةِ منَ النّقدِ الأجنبيّ، حيثُ أنّ دخلَ السّياحةِ أصبحَ يمثّلُ المصدرَ الأوّلَ للعملاتِ الأجنبيّةِ لحوالي 38% من دولِ العالم، ومن أكبرِ خمسِ مصادرَ لبقيّةِ الدّول. (الشّارق، بكري، 2016-2017) (سعيدي، يحيى - العمراوي، سليم، 2013)

- **نقلُ التّقنياتِ الحديثةِ والمتطوّرة:**

تعملُ الدّولُ الّتي ترغبُ في زيادةِ مواردِها منَ السّياحةِ على استخدامِ التّكنولوجيا الحديثةِ والمتطوّرةِ كلّما كانَ ذلكَ ممكناً في جميعِ مرافقِها وخدماتِها السّياحيّة، وباستطاعةِ الاستثماراتِ الأجنبيّةِ فعلُ ذلكَ بشكلٍ يقودُ القدراتِ الوطنيّةَ المستخدمةَ في هذا المجال.

- **تشغيلُ الأيدي العاملة:**

تُعتبَرُ السّياحةُ من أكبرِ القطاعاتِ الاقتصاديّةِ في توفيرِ فرصِ العملِ حيثُ تستوعبُ 11% من إجماليّ القوى العاملةِ على مستوى العالم، وذلكَ لتشعّبِ هذهِ الصّناعةِ وتداخلِها معَ العديدِ منَ الصّناعاتِ الأخرى (صناعةٌ مركّبة)، لذلكَ فإنّ التّوسّعَ في إنشاءِ المشروعاتِ السّياحيّةِ والمشروعاتِ الأخرى المرتبطةِ بها يساعدُ في خلقِ العديدِ من فرصِ العملِ الجديدة، لأنّها لا تزالُ تعتمدُ على العملِ الإنسانيّ اعتماداً رئيسيّاً، والّذي يترتّبُ عنهُ هوَ الآخرُ ارتفاعُ مستوى الرّفاهيةِ الاقتصاديّةِ وغيرِها منَ الآثارِ والمنافعِ الأخرى، والّتي تؤدّي إلى تحقيقِ درجةٍ عاليةٍ منَ الاستقرارِ الاجتماعيّ والسّياسيّ في البلاد. (خليفة، تركية، 2018) (الشّارق، بكري، 2016-2017).

- **مساهمةٌ في تحقيقِ وتنميةِ التّوازنِ الاقتصاديّ بينَ المناطق:**

في حالةِ قيامِ الدّولةِ باستثمارِ المواقعِ السّياحيّةِ في كافّةِ المناطقِ المختلفةِ منَ الوطن، فإنّ هذا يؤدّي إلى تنميةِ وتطويرِ هذهِ الأقاليمِ بشكلٍ متوازن؛ أيّ أنّهُ يؤدّي إلى خلقِ فرصِ عملٍ جديدةٍ وتحسينِ مستوى المعيشةِ واستغلالِ الموارِدِ الطّبيعيّةِ المتوفّرةِ في هذهِ المناطق، وخلقِ مجتمعاتٍ حضاريّةٍ جديدةٍ وإعادةِ توزيعِ الدّخولِ بينَ كافّةِ أفرادِ المجتمع. وممّا لا شكَّ فيهِ أنّ تحقّقَ درجةٍ معيّنةٍ منَ التّنميةِ الاقتصاديّةِ لمختلفِ الأقاليمِ يساهمُ مساهمةً بنّاءةً في تحقيقِ التّوازنِ الاقتصاديّ بينَ مناطقِ الوطنِ ومعالجةِ الكثيرِ منَ المشاكلِ فيه، كما لا يمكنُ تجاهلُ الآثارِ الاقتصاديّةِ المتوقّعةِ لتطوّرِ النّشاطِ السّياحيّ في زيادةِ مجالاتِ التّعاونِ بتطويرِ العلاقاتِ بينَ القطاعاتِ الاقتصاديّةِ الأخرى، والّتي ينجمُ عنها مجموعةٌ منَ المنافعِ كتشجيعِ استثمارِ رؤوسِ الأموالِ الوطنيّة، وتنويعِ استخداماتِها واستغلالِ الموارِدِ الطّبيعيّةِ وخلقِ استخداماتٍ جديدةٍ لها، ممّا يسمحُ بارتفاعِ حصيلةِ الدّولةِ منَ الإيراداتِ كزيادةِ الضّرائبِ وتنميةِ القطاعاتِ الأخرى المساعدةِ للقطاعِ السّياحيّ.

إنّ نجاحَ قطاعِ السّياحةِ في تحقيقِ التّكاملِ بينَهُ وبينَ القطاعاتِ الأخرى يتوقّفُ على قدرةِ هذهِ الأخيرةِ على تلبيةِ احتياجاتِهِ المختلفةِ من حيثُ الكمِّ والنّوعِ والتّوقيت.

- **تحسينُ ميزانِ المدفوعات:**

السّياحةُ كصناعةٍ تصديريّةٍ غيرِ منظورةٍ تساهمُ في تحسينِ ميزانِ المدفوعاتِ في البلدِ باعتبارِها أحدَ مصادرِ العملاتِ الصّعبة، ويتحقّقُ هذا نتيجةَ تدفّقِ رؤوسِ الأموالِ الأجنبيّةِ المستثمرةِ في المشروعاتِ السّياحيّة، وزيادةِ مواردِ النّقدِ الأجنبيّ والمنافعِ الّتي يمكنُ تحصيلُها نتيجةً لخلقِ علاقاتٍ اقتصاديّةٍ بينَ قطاعِ السّياحةِ والقطاعاتِ الأخرى. (سعيدي، يحيى – العمراوي، سليم، 2013)

هذا ويؤثّرُ الدّخلُ السّياحيُّ على ميزانِ المدفوعاتِ بطريقةٍ مباشرةٍ في الحالاتِ التّالية:

- عندَ بناءِ البنيةِ التّحتيّةِ للخدماتِ اللّازمةِ للنّشاطِ السّياحيّ.
- عندَ التّشغيلِ المباشرِ للوحداتِ السّياحيّة.
- عندَ بناءِ أو تشغيلِ الوحداتِ الإنتاجيّةِ المغذيّةِ للوحداتِ السّياحيّة.
- عندَ إنفاقِ السّائحِ الأجنبيّ في البلدِ المصدّرِ للخدمةِ السّياحيّةِ على شراءِ سلعٍ مستورَدة.
- عندَما يزيدُ المواطنونَ منَ الانفاقِ على السّلعِ المستورَدة. (عيساني،عامر، 2009-2010)

## ➢ دورُ السّياحةِ في عمليّةِ التّنميةِ الاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ والسّياسيّة:

السّياحةُ كنشاطٍ إنسانيّ وظاهرةٍ اجتماعيّةٍ تسودُ المجتمعاتِ المختلفةَ الّتي تتمتّعُ بالمغرياتِ وعناصرِ الجذبِ السّياحيّةِ فتؤثّرُ فيها سلباً وإيجاباً، لأنّها تقومُ على التّفاعلِ بينَ ثلاثةِ أطراف: السّائحِ والبيئةِ الاجتماعيّةِ وأفرادِ المجتمعِ المضيف، ممّا ينتجُ عنها العديدُ منَ الآثارِ الاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ الّتي تؤثّرُ على عاداتِ وقيمِ وتقاليدِ ومبادئِ المجتمعِ المضيفِ سواءً بالإيجابِ أوِ السّلب.

ويُقصَدُ بالآثارِ الاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ للنّشاطِ السّياحيّ، رصدُ كلِّ النّتائجِ الاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ لصناعةِ السّياحة، والملامحِ الخاصّةِ بالسّكّانِ وسلوكِهم وعلاقاتِهم والخصائصِ الثّقافيّةِ المتعلّقةِ بهم من تقاليدَ وفنونٍ وآدابٍ ولغاتٍ وأديان، وتُحدَّدُ النّتائجُ الاجتماعيّةُ للنّشاطِ السّياحيّ تبعاً لمجموعةٍ منَ المتغيّراتِ داخلَ الدّولةِ السّياحيّةِ وتتمثّلُ بالآتي:

- تباينُ الثّقافاتِ حيثُ تقومُ السّياحةُ على حركةِ أفرادٍ من دولةٍ إلى أخرى (سياحةٌ دوليّةٌ) أو من مدينةٍ إلى أخرى ضمنَ حدودِ الدّولةِ (سياحةٌ داخليّة)، ومن ثمّ فإنّ التقاءَ الثّقافاتِ المختلفةِ يُعَدُّ مُحدِّداً لظهورِ العديدِ منَ الآثارِ الاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ سواءٌ الإيجابيّةُ أوِ السّلبيّة.
- تؤثّرُ طبيعةُ النّشاطِ السّياحيّ كتجربةٍ عابرةٍ على ظهورِ العديدِ منَ الآثارِ الاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ السّلبيّةِ بصفةٍ خاصّة، إذ تُعَدُّ الرّحلةُ السّياحيّةُ بالنّسبةِ للسّائحِ بمثابةِ تجربةٍ مؤقّتةٍ لفترةٍ محدودةٍ تبعدُهُ عنِ الالتزامِ بالقيمِ والعاداتِ الخاصّةِ بدولتِهِ ممّا يولّدُ لديهِ رغبةً في تجربةِ كلّ ما هو جديدٌ (تناولُ المخدّراتِ وغيرُها)، ويساهمُ في ذلكَ غيابُ الوعيِ لدى السّائحينَ وعدمُ إيمانِهم بثقافاتِ المجتمعِ المضيف.
- حجمُ الدّولةِ المستقبلةِ للنّشاطِ السّياحيّ والتّوزيعُ المكانيُّ للأنشطةِ السّياحيّةِ ومدى قوّةِ الأسسِ الدّينيّةِ والثّقافيّة.
- مستوى التّطوّرِ الاجتماعيّ والحضاريّ لسكّانِ الإقليمِ السّياحيّ ومدى تأثّرِهم بالآخرين، فكلّما كانَ مستوى التّطوّرِ عالياً قلّ تأثيرُ السّائحِ على سكّانِ المقصدِ السّياحيّ والعكسُ صحيح.
- سرعةُ ازدهارِ صناعةِ السّياحة، فكلّما تطوّرتْ أنشطةُ السّياحةِ بصورةٍ متدرّجةٍ خلالَ بعدٍ زمنيٍّ طويلٍ قلّتِ الآثارُ الاجتماعيّةُ السّلبيّة.
- مدى توافقِ الصّورةِ السّياحيّةِ للمقصدِ السّياحيّ الّتي تكوّنتْ لدى السّائحينَ من خلالِ وسائلِ التّرفيهِ مع مقوّماتِ الجذبِ الحقيقيّة، إذ أنّهُ تزدادُ الآثارُ السّلبيّةُ إذا ما اختلفتْ تلكَ الصّورةُ السّياحيّةُ عنِ المقوّماتِ الحقيقيّةِ للمقصدِ السّياحيّ ممّا يؤدّي إلى ظهورِ أنماطٍ جديدةٍ منَ الطّلبِ السّياحيّ.

وتختلفُ الآثارُ الاجتماعيّةُ والثّقافيّةُ النّاجمةُ عن حركةِ السّياحةِ الدّوليّةِ عن تلكَ الآثارِ النّاجمةِ عنِ السّياحةِ الدّاخليّةِ لكونِ النّوعِ الأوّلِ هوَ انتقالُ الأفرادِ من مقرّ إقامتِهم إلى دولةٍ أخرى ومجتمعٍ يختلفُ عنِ المجتمعِ الأصليّ من حيثُ العاداتِ الأخلاقيّةِ واللّغةِ والدّينِ ممّا يولّدُ بعضَ الصّعوباتِ والتّصرّفاتِ عن قصدٍ أو سوء.

أمّا في السّياحةِ الدّاخليّةِ فالتّقاليدُ نفسُها ممّا يولّدُ آثاراً تكونُ حتماً مختلفةً عنِ الآثارِ النّاجمةِ عنِ السّياحةِ الدّوليّة، ومهما يكنْ فإنّ الآثارَ إمّا إيجابيّةٌ تخدمُ المجتمعَ أو سلبيةٌ ضارّة، ويجبُ العملُ على تعظيمِ الأولى والحدِّ منَ الثّانية. (عيساني،عامر، 2009-2010) (Klarik، 2019).

ونستنتجُ من ذلك:

- السّياحةُ مطلبٌ اجتماعيٌّ ونفسيٌّ هامٌّ من أجلِ استعادةِ الإنسانِ لنشاطِهِ وعودتِهِ للعملِ بكفاءةٍ من جديد.
- تساهمُ السّياحةُ في الحدِّ من ظاهرةِ البطالة، وتحسينِ المستوى المعيشيّ للمواطنين. تُعَدُّ السّياحةُ أداةً للاتّصالِ الفكريّ وتبادلِ الثّقافةِ والعاداتِ والتّقاليدِ بينَ الشّعوب، وأداةً لإيجادِ مناخٍ مشعَّبٍ بروحِ التّفاهمِ والتّسامحِ بينَهم، كما تُعتبَرُ كذلكَ أداةً للتّبادلِ المعرفيّ (تداولُ العلومِ والمعارف).
- تعملُ السّياحةُ على انتشارِ ثقافاتِ الشّعوبِ وحضاراتِ الأممِ بينَ أقاليمِ العالمِ المختلفة، كما تعملُ على زيادةِ معرفةِ الشّعوبِ ببعضِها البعض، وتوطيدِ العلاقاتِ وتقريبِ المسافاتِ الثّقافيّةِ بينَهم.
- تؤدّي السّياحةُ إلى تحسينِ العلاقاتِ بينَ الدّول.
- إنّ النّتائجَ الإيجابيّةَ للسّياحةِ على المستويينِ الاقتصاديّ والاجتماعيّ تساهمُ في معالجةِ الكثيرِ منَ المشكلاتِ السّياسيّة. (الشّارق، بكري، 2016-2017) (Minciu, 2005)

## التّنميةُ السّياحيّةُ المستدامة:

عرّفَ الاتّحادُ الأوروبيُّ للبيئةِ والمتنزهاتِ القوميّةِ سنةَ 99 التّنميةَ السّياحيّةَ المستدامةَ على أنّها نشاطٌ يحافظُ على البيئةِ ويحقّقُ التّكاملَ الاقتصاديَّ والاجتماعيَّ ويرتقي بالبيئةِ المعماريةِ، كما تُعرَّفُ على أنّها التّنميةُ الّتي تقابلُ وتشبعُ احتياجاتِ السّيّاحِ والمجتمعاتِ الضّيفةِ الحاليّةِ مع ضمانِ استفادةِ الأجيالِ المستقبليّة. (خليفة، تركية، 2018)

## ➢ مبادئُ وأهدافُ التّنميةِ السّياحيّةِ المستدامة:

- حمايةُ البيئةِ وزيادةُ التّقديرِ والاهتمامِ بالمواردِ الطّبيعيّةِ والموروثاتِ الثّقافيّةِ للمجتمع.
- مقابلةُ الاحتياجاتِ الأساسيّةِ للعنصرِ البشريّ والارتقاءُ بالمستوياتِ المعيشيّة.
- تحقيقُ العدالةِ على مستوى الجيلِ الواحدِ وبينَ الأجيالِ المختلفةِ من حيثُ الاستفادةِ منَ الموارِدِ البيئيّةِ وتوزيعِ الدّخول.
- خلقُ فرصٍ جديدةٍ للاستثمارِ وبالتّالي فرصِ عملٍ ودخولٍ جديدةٍ وتنوّعِ الاقتصاد.
- زيادةُ عوائدِ الحكومةِ من خلالِ فرضِ الضّرائبِ على مختلفِ النّشاطاتِ السّياحيّة.
- تحسينُ البنيةِ الأساسيّةِ والخدماتِ العامّةِ في المجتمعاتِ المضيفة.
- خلقُ أسواقٍ جديدةٍ للمنتجاتِ المحلّيّة.
- الارتقاءُ بمستوى تسهيلاتِ التّرفيهِ وإتاحتُها للسّيّاحِ والسّكّانِ المحلّيّينَ على حدٍّ سواء.
- الارتقاءُ بالوعيِ البيئيّ وقضايا البيئةِ لدى السّيّاحِ والعاملينَ والمجتمعاتِ المحلّيّة.
- مشاركةُ المجتمعاتِ المحلّيّةِ في اتّخاذِ قراراتِ التّنميةِ السّياحيّةِ وبالتّالي خلقُ تنميةٍ سياحيّةٍ مبنيّةٍ على المجتمع.
- التّشجيعُ على الاهتمامِ بتأثيراتِ السّياحيةِ على البيئةِ والمنظومةِ الثّقافيّةِ للمقاصدِ السّياحيّة.
- إيجادُ معاييرَ للمحاسبةِ البيئيّةِ والرّقابةِ على التّأثيراتِ السّلبيّةِ للسّياحة.
- الاستخدامُ الفعّالُ للأرضِ وتخطيطُ المساحاتِ الأرضيّةِ بما يتناسبُ معَ البيئةِ المحيطةِ (سعيدي، يحيى – العمراوي، سليم، 2013)

## مقوّماتُ التّنميةِ السّياحيّةِ المستدامةِ في سورية:

تتمثّلُ المقوّماتُ السّياحيّةُ المستدامةُ في كلِّ الإمكاناتِ الطّبيعيّةِ والثّقافيّةِ والتّاريخيّةِ بالإضافةِ لخدماتِ البنى التّحتيّة. وسوريةُ منَ البلدانِ الّتي تمتلكُ موقعاً جغرافيّاً استثنائيّاً واستراتيجيّاً يتنوّعُ بينَ البرِّ والجبلِ والصّحراء، كما تتمتّعُ بإرثٍ حضاريٍّ وثقافيٍّ فريدٍ وغنيّ، وهذا ما يؤهّلُها لتكونَ وجهةً سياحيّةً منَ الدّرجةِ الأولى ويجعلُها قادرةً على منافسةِ البلدانِ السّياحيّةِ الرّائدةِ في العالم.

### ➢ المقوّماتُ الطّبيعيّة:

تقعُ سوريةُ على السّاحلِ الشّرقيِّ للبحرِ المتوسّط، في مكانٍ يتوسّطُ قاراتِ العالمِ القديمِ الثّلاث (أوروبّا – أفريقيا– أسيا)، وهي أكبرُ دولِ بلادِ الشّامِ الأربعة، يحدُّها منَ الشّمالِ تركيّا ومنَ الشّرقِ العراقُ بينَما يحدُّها منَ الجنوبِ الأردنُّ وفلسطين، تتميّزُ بثلاثِ أنواعٍ منَ المناخِ وهي:

- مناخٌ متوسطيٌّ على السّواحلِ الممتدَّةِ منَ الشّمالِ إلى الجنوب، وبدرجاتِ حرارةٍ متوسطيّةٍ طيلةِ أيّامِ العامِ ومعدّلِ أمطارٍ مرتفع، وتصلُ ذروةُ الحرارةِ فيها إلى 35 في شهريّ تمّوزَ وآب.
- مناخٌ شبهُ قاريٍّ في المنطقةِ الجبليّةِ والدّاخليّةِ والشّماليّة، يتميّزُ بمناخٍ باردٍ ورطبٍ شتاءً، وكمّيّاتِ أمطارٍ كبيرة، ومعتدلٍ صيفاً تتراوحُ درجاتُ الحرارةِ بينَ 20–30.
- مناخٌ صحراويّ: في المناطقِ الشّرقيّةِ ويتميّزُ بموسمٍ طويلٍ حارٍّ تصلُ فيهِ درجاتُ الحرارةِ إلى 40 درجةً صيفاً و25–30 شتاءً، يتميّزُ بالجفافِ والبرودةِ في فصلِ الشّتاء.

كما تزخرُ سوريةُ بعدّةِ مناطقَ طبيعيّةٍ متنوّعةٍ وخلّابةٍ تعدّدتْ بين:

1- **منطقةُ السّاحل:** يمتدُّ السّاحلُ السّوريُّ على مسافةِ 180 كلم، ومن أهمّ المناطقِ السّياحيّةِ الممتدَّةِ على طولِ هذا السّاحلِ نجد: اللّاذقيّة، جبلة، بانياس، طرطوس، وتقعُ قبالتَها جزيرةُ أروادَ أكبرُ جزيرةٍ على السّاحلِ الشّرقيّ للمتوسّطِ ولواءُ إسكندرونَ المحتلّ.

2- **المنطقةُ الجبليّة:** تتميّزُ هذهِ المنطقةُ بوجودِ سلسلتيّ جبالِ الأمانوسِ واللّاذقية، والّتي تضمُّ عدداً منَ الغاباتِ والأوديةِ المليئةِ بأنواعٍ متعدّدةٍ منَ الحيواناتِ البرّيّةِ والأشجارِ والنّباتاتِ المتوسّطيّةِ النّادرة، بالإضافةِ لعددٍ منَ الأنهارِ العذبةِ والبحيراتِ ذاتِ المواقعِ المميّزةِ والتّشكيلاتِ الجميلةِ الّتي تجذبُ السّيّاح.

3- **المنطقةُ الصّحراويّة:** تحتلُّ جزءاً كبيراً من مساحةِ سورية، وتضمُّ عدداً منَ المواقعِ الأثريّةِ الّتي تعودُ لأكثرَ من مليونِ عام، ومثالٌ على ذلكَ موقعا بئرُ الهملِ وعينُ الفيلِ اللّذانِ يمثّلانِ بدايةَ المشهدِ الثّقافيّ السّوريّ ويؤرّخانِ إلى نحوِ مليونِ 800 ألفِ سنة.

4- **الينابيعُ المعدنيّة:** تملكُ سوريةُ عدّةَ ينابيعَ معدنيّةٍ ذاتِ خصائصَ علاجيّة، ومن أهمّها حمّاماتُ أبو رباحَ وحمّاماتُ عينِ عيسى ونبعُ الحياةِ وغيرُها الكثير. (اجبارة، 2008) (البهنسي، 2001).

## ➢ المقوّماتُ الثّقافيّةُ الحضاريّةُ والتّاريخيّة:

تتميّزُ سوريةُ بوجودِ أكثرَ من 7000 موقعٍ أثريٍّ وتاريخيّ، ويُطلَقُ عليها مهدُ الحضاراتِ والدّيانات، ظهرتْ فيها أقدمُ قرىً في العالمِ مثلَ قريةِ جفتليكَ النّطوفيّةَ على الحدودِ السّوريّةِ اللّبنانيّةِ وقريةِ قراصةَ في محافظةِ السّويداءِ والّتي تعودُ أيضاً للفترةِ النّطوفيّة، كما ظهرتْ فيها أقدمُ مدنِ العالمِ بحسبِ التّنقيباتِ الأثريّةِ الحديثةِ في موقعيّ تلِّ براكَ وحموكارَ في الجزيرةِ السّوريّة، بينَما تُعَدُّ مدينةُ حبّوبةَ الكبيرةُ والواقعةُ على نهرِ الفراتِ

أقدمَ مدينةٍ مشيَّدةٍ وفقَ مخطَّطٍ مسبَق، أمّا تمثالُ بركة رام في الجولانِ السّوريّ المحتلّ فهو أقدمُ عملٍ فنّيٍّ في العالم (230 ألف سنة)، ومدينةُ حلبَ أقدمُ مدينةٍ مأهولةٍ حتّى الآن، وأقدمُ عاصمةٍ في العالمِ هي دمشق، وفي سوريةَ اكتُشِفَتِ الزّراعةُ "تلّ أسود – تلّ مريبط" وانتشرتْ إلى بقيّةِ العالم، ومنها انطلقتْ أوّلُ أبجديّةٍ "أوغاريت" وأوّلُ نوتةٍ موسيقيّة، وأقدمُ معاهدةِ سلامٍ بينَ مملكةِ إيبلا ومملكةِ أبرسال، وسنأتي على ذلكَ لاحقاً.

## ➢ البنيةُ التّحتيّة:

وتشملُ البنيةَ التّحتيّةَ الضّروريّةَ والأساسيّةَ للقيامِ بمشاريعَ وأنشطةٍ سياحيّةٍ وتتمثّلُ في:

**شبكةُ الطّرقات:** ويبلغُ طولُها أكثرَ من 50.000 كلم تربطُ بينَ المدنِ والقرى على امتدادِ الأراضي السّوريّة.

**شبكةُ السّككِ الحديديّة:** يبلغُ طولُ هذهِ الشّبكةِ 2800 كم.

**النّقلُ الجوّيّ:** يوجدُ في سوريةَ 3 مطاراتٍ دوليّةٍ في دمشقَ وحلبَ واللّاذقيّة، بالإضافةِ لمطاراتٍ فرعيّةٍ في دير الزّورِ والقامشلي.

**النّقلُ البحريّ:** على طولِ السّاحلِ السّوريّ يتواجدُ ميناءانِ رئيسيّانِ في اللّاذقيّةِ وطرطوسَ وميناءانِ محلّيّانِ في بانياسَ وجبلة.

**طاقةُ الإيواء:** يوجدُ عددٌ كبيرٌ منَ الفنادقِ في سوريةَ ومن سويّاتٍ مختلفة، كما توجدُ فروعٌ لسلسةِ فنادقَ دوليّةٍ وفنادقَ تراثيّة. (دمشقية، 2011)

## معوّقاتُ التّنميةِ السّياحيّةِ المستدامةِ في سورية:

هناكَ العديدُ منَ المعوّقاتِ الّتي تواجهُ قطاعَ التّنميةِ السّياحيّةِ السّوريّ، وسنحاولُ الوقوفَ على أهمِّ معوّقاتِ التّنميةِ السّياحيّةِ المستدامة، ومن ثمّ البحثَ عن سبلِ القضاءِ عليها وكيفيّةِ تجنّبِها، وتتمثّلُ فيما يلي:

### ➢ الافتقادُ إلى الوعيِ السّياحيّ:

وهذا يرجعُ بالدّرجةِ الأولى إلى النّقاطِ التّالية:

- عدمُ وجودِ دراساتٍ على مستوى وزارةِ السّياحةِ تبيّنُ بصفةٍ دقيقةٍ الأجهزةَ المسؤولةَ عنِ النّوعيّةِ السّياحيّةِ لتحميلِها المسؤوليّاتِ ومدّها بالإمكانيّاتِ اللّازمةِ لتأديةِ مهامِها.
- عدمُ وجودِ تنسيقٍ بينَ مختلفِ الفاعلينَ في القطاعِ السّياحيّ في سورية، إذ أنّهُ ليسَ هناكَ تنسيقٌ بينَ مديريّاتِ السّياحةِ والوكالاتِ السّياحيّةِ والمؤسّساتِ السّياحيّةِ الأخرى.
- إشكاليّةُ التّمويل، حيثُ يتطلّبُ الاستثمارُ السّياحيُّ مواردَ ماليّةً ضخمةً لإنشاءِ المرافقِ والمؤسّساتِ السّياحيّةِ الأساسيّة، وهو ذو مخاطرَ مرتفعةٍ لأنّ الاستثمارَ يتمُّ في أصولٍ ثابتةٍ لمدّةٍ طويلةٍ كما أنّ المشروعَ السّياحيَّ يحتاجُ إلى مدّةِ ثلاثِ سنواتٍ من تاريخِ الاستغلالِ حتّى يتمكّنَ من تحقيقِ المردوديّةِ ولا يصلُ إلى مرحلةِ تحقيقِها فعليّاً إلّا بعدَ مدّةٍ تصلُ في المتوسّطِ إلى ثمانِ سنوات، ممّا يتطلّبُ تكييفَ الائتمانِ المصرفيِّ مع هذهِ الخصوصيّاتِ من خلالِ تقديمِ منتجاتٍ ماليّةٍ متميّزةٍ خاصّةٍ بالقطاعِ السّياحيِّ مع تخفيضِ معدّلاتِ الفائدةِ وإمكانيّةِ تأجيلِ الدّفع.
- عدمُ استقرارِ الإطارِ التّنظيميِّ والتّشريعيِّ للنّشاطِ السّياحيّ: حيثُ نلاحظُ أنّ هناكَ العديدَ منَ القراراتِ والمراسيمِ التّشريعيّةِ الخاصّةِ بالاستثمارِ السّياحيِّ صدرتْ في العقدينِ الأخيرينِ وهو توقيتٌ متأخّرٌ نسبيّاً.

- نقصُ المرافقِ والمنشآتِ القاعديّةِ للقطاعِ السّياحيّ: إنّ الاهتمامَ المتأخّرَ بتنميةِ السّياحةِ في سوريةَ جعلَها تعاني من نقصٍ في الهياكلِ القاعديّةِ للسّياحةِ لاسيَما منها طاقةُ الإيواء، والمواصلات، الملاحةُ البحريّةُ والجوّيّةُ والتّطوّرُ العالميُّ في هذا المجالِ وأسعارُ النّقلِ الجوّيّ لا تشجّعُ على السّياحةِ الدّاخليّة.
- الافتقارُ لربطِ المواقعِ السّياحيّةِ والأثريّةِ ببعضِها البعضِ بشبكةِ مواصلاتٍ تمكّنُ السّائحَ من زيارتِها بسهولة.
- صعوبةُ الاستثمارِ في القطاعِ السّياحيّ لما يتطلّبُ مدَّ رؤوسِ أموالٍ كبيرةٍ فضلاً على عدمِ مرونتِهِ بحيثُ لا يمكنُ تحويلُ النّشاطِ السّياحيّ في حالةِ الرّكودِ أوِ الإفلاسِ إلى نشاطٍ آخر.
- الظّروفُ الأمنيّةُ في سوريةَ خصوصاً وفي المنطقةِ عموماً: إنّ الظّروفَ الأمنيّةَ الّتي مرّتْ بها سوريةُ في السّنواتِ السّابقةِ كانتْ أكبرَ المعيقاتِ الّتي ضربتْ بالسّياحة، ففي السّنواتِ العشرِ الأخيرةِ تمَّ تصنيفُ سوريةَ من بينِ الدّولِ الأكثرِ خطورةً حولَ العالمِ بعدَ أن كانتْ ثالثَ دولةٍ من حيثُ مستوى الأمانِ حولَ العالم. حتّى أنّ الوكالاتِ الأجنبيّةِ الّتي كانتْ تنظّمُ رحلاتٍ إلى سوريةَ قامتْ بشطبِ الوجهةِ السّوريّةِ من كلِّ برامجِها ولم يعدْ وجودٌ لوجهةٍ اسمُها "سوريةَ" ممّا أثّرَ على توافدِ السّيّاح، فالسّياحةُ تزدهرُ في ظلِّ توفّرِ الأمنِ والاستقرارِ والشّعورِ بالأمانِ من كلِّ جوانبِهِ وتفوقُ أهمّيّتُهُ في هذهِ الصّناعةِ أهمّيّةً في الصّناعاتِ الأخرى.
- نقصُ الكوادرِ المؤهّلةِ والمدرَّبة: تُعَدُّ سوريةُ متأخّرةً نسبيّاً في افتتاحِ درجاتِ الإجازةِ في هذا القطاع، ولذلكَ فإنّ أغلبَ الكوادرِ هي إمّا كوادرُ غيرُ مؤهّلةٍ أكاديميّاً أو كوادرُ تمَّ تأهيلُها من قِبَلِ المراكزِ الّتي كانتْ تابعةً لوزارةِ السّياحة، وهي لا تغطّي خدماتِ قطاعِ السّياحةِ بالشّكلِ المطلوبِ نظراً لقصرِ المدّةِ التّدريبيّةِ للكوادر، كما أنّ التّكوينَ كلاسيكيٌّ يقتصرُ فقط على الاستقبالِ والإطعامِ في حينِ أنّ السّياحةَ العصريّةَ تحتاجُ إلى أكثرَ من ذلك، وهذا يستدعي دراسةَ احتياجاتِ السّوقِ منَ الاختصاصاتِ المطلوبةِ

في السّوقِ الحاليّ كاختصاصِ إدارةِ الفنادقِ ومنظّميَّ الرّحلاتِ وغيرِها. (شوباصي، 2011) (الرفاعي، عبد الهادي، 2005)

## أسئلةٌ للمناقشة

1- عرّفْ كلّاً منَ التّنميةِ السّياحيّة، والتّنميةِ السّياحيّةِ المستدامة، وما الفرقُ بينَهما؟ **(ص48 – 58)**

2- عدّدْ عناصرَ التّنميةِ السّياحيّة. **(ص 49)**

3- اذكرْ أهدافَ التّنميةِ السّياحيّةِ على الصُّعدِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ والبيئيّةِ والسّياسيّةِ والثّقافيّة. **(ص49)**

4- ما هي أشكالُ التّنميةِ السّياحيّة؟ **(ص50)**

**ضعْ علامةَ "صحّ" أو "خطأ" بجانبِ العباراتِ التّالية:**

يُعَدُّ توفيرَ تسهيلاتٍ ترفيهٍ واستجمامٍ للسّكّانِ المحلّيّينَ من أهدافِ التّنميةِ السّياحيّةِ على الصّعيدِ الاقتصاديّ. **خطأ**

يتطلّبُ إقامةُ منتجعاتِ المدنِ وجودَ نشاطٍ سياحيٍّ مميّزٍ أو رئيسيٍّ في المواقعِ مثل: التّزلّجِ على الجليد، أو وجودِ شاطئ. **صح**

يُقصَدُ بالآثارِ الاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ للنّشاطِ السّياحيّ، رصدُ كلِّ النّتائجِ الاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ لصناعةِ السّياحة، والملامحِ الخاصّةِ بالسّكّانِ وسلوكِهم وعلاقاتِهم والخصائصِ الثّقافيّةِ المتعلّقةِ بهم. **صح**

**اختر الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يلي:**

1- تتطلّبُ سياحةُ المغامرة:

a. استثماراتٍ ضخمة.
b. مرافقَ سياحيّةً عديدة.
c. تنميةً سياحيّةً كبيرة.
d. **إدارةً جيّدة.**

2- تدعمُ السّياحةُ التّنميةَ الاقتصاديّةَ من خلال:

a. تدفّقِ رؤوسِ الأموالِ الأجنبيّة.

b. نقلِ التّقنياتِ الحديثةِ والمتطوّرة.

c. تشغيلِ الأيدي العاملة.

d. **كلُّ ما سبق.**

## مراجعُ الفصل

- الشّارق، بكري. (2016-2017). دور التّسويق السّياحي في دعم التّنمية السّياحيّة- دراسة حالة مستغانم. مستغانم -الجزائر: كلّيّة العلوم الاقتصاديّة والتّجاريّة وعلوم التّيسير.
- Charles, K. (1998). Tourism planning & Development . London: CBI.
- J, B. (2015). Tourism Development: Issues for a Vulnerable Industry. London: library of congress.
- Minciu, R. (2005). Economia turismului,Editura-III revazuta si adaugita. Romania: Ed Uranus.
- Sam Klarik .(2019) .Tourism Definitions .Sidni: oceanworld.
- الرّفاعي، عبد الهادي. (2005). دراسة إحصائيّة لواقع السّياحة في سورية. مجلّة جامعة تشرين للدّراسات والبحوث العلميّة- سلسة العلوم الاقتصاديّة والقانونيّة، 14-15.
- خليفة، تركية. (2018). التّنمية السّياحية المستدامة واستراتيجيّة ترقيتها في الجزائر. المجلّة العربيّة للآداب والدّراسات الإنسانيّة، 3.
- سعيدي، يحيى - العمراوي، سليم. (2013). مساهمة قطاع السّياحة في تحقيق التّنمية الاقتصاديّة - حالة الجزائر. مجلّة كلّيّة بغداد للعلوم الاقتصاديّة، 98.

- شعبان عبد الله شوباصي. (2011). أهمّيّة السّياحة والاستثمار السّياحيّ في الاقتصاد السّوريّ. دمشق: الهيئة السّوريّة للكتاب – وزارة الثّقافة.

- عفيف البهنسي. (2001). سورية التّاريخ والحضارة. دمشق: وزارة السّياحة.

- عيساني،عامر. (2009–2010). الأهمّيّة الاقتصاديّة لتنمية السّياحة المستدامة– حالة الجزائر. باتنة– الجزائر: كلّيّة العلوم الاقتصاديّة وعلوم التّيسير.

- نهاد دمشقيّة. (2011). تنافسيّة قطاع السّياحة في سورية. دمشق: هيئة تخطيط الدّولة.

- هديل عبد الرّحمن إجبارة. (2008). السّياحة في سورية. دمشق: دار كيوان.